Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القارئ المسلم - وغير المسلم أيضاً - مبلغ « العقلانية » ومدى « العلمية » فى هذا القرآن . وكيف يغرس هذين المعنيين الكبيرين فى العقول والقلوب ، وكيف يربِّى الأُمة فى ضوئهما .

وأرجو الله العلى الكبير أن يوفقنى لإصدار المزيد من هذه السلسلة ، خدمة لكتاب ربنا ، وتوسلاً إليه سبحانه أن نكون من أهل القرآن ، الذين هم أهل الله وخاصته ، كما صحَّ فى الحديث (١) ، وأن يكون القرآن شفيعاً لنا يوم القيامة ، فقد صحَّ أنه يشفع لأصحابه (٢) .

كما أدعوه جَلَّ وعلا أن يمدنى بروح من لدنه ، حتى أكمل كتابى الذى كتبت فيه عدة فصول « كيف نتعامل مع كتاب الله » ، وهو كتاب لا بد منه ليتكامل مع كتابى « كيف نتعامل مع السُّنَّة النبوية » ، فالقرآن هو الوحى المتلو ، والسُّنَّة هى الوحى غير المتلو .

أما فى التفسير « التحليلى » أو « الموضعى » كما يسميه شيخنا محمد الغزالى ، فقد اقترح علىَّ الإخوة فى الجزائر الشقيقة - حين أُعرت إليها من دولة قَطَر سنة (١٩٩٠ ، ١٩٩١) - أن أعقد درساً أُسبوعياً فى « التفسير » فى أقدم جوامع العاصمة ، واقترح علىّ بعضهم أن أبدأ بـ « سورة يوسف » واستجبت لذلك ، واستمر الدرس عدة أشهر ، أنهيت فيه معظم السورة ، وإن لم أكملها . وقد سجلت هذه الدروس بالصوت والصورة ، ولا أدرى ما مصيرها ، بعد أن قُطِعَ الطريق بالقوة الغاشمة على الإسلاميين فى الجزائر ، وجرى عليها ما جرى ، ولا حول ولا قوَّة إلا بالله !

---

(١) ولفظه : « إن لله أهلين من الناس : أهل القرآن هم أهل الله وخاصته » رواه أحمد والنسائى وابن ماجه والحاكم عن أنس ، كما فى صحيح الجامع الصغير وزيادته للألبانى برقم (٢١٦٥) ، طبعة المكتب الإسلامى الثانية .

(٢) ولفظه : « اقرؤوا القرآن ، فإنه يأتى يوم القيامة شفيعاً لأصحابه » رواه أحمد ومسلم عن أبى أُمامة . المصدر السابق (١١٦٥) .